واقع وآفاق التدويل الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء

م.م. بـــان ذيـاب خضيـــر الغانمي
ban.th@uokerbala.edu.iq
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تقييم واقع وآفاق التدويل الجامعي في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء، والعمل على تشخيص التحديات والفرص المستقبلية لتعزيزه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية، ولتحقيق هدف البحث عمدت الباحثة إلى تكيف اداة البحث بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها ارتباط وثيق بموضوع البحث الحال، أذ تم تكيف واعداد اداة متغير التدويل الجامعي وهي (استبانة) تكونت من (٣) مجالات وبواقع (٣٠) فقرة،وتم استخراج الصدق الظاهري للأداة، بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتم استخراج ثباتها بطريقتين، الأولى طريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية عددها(١٩) تدريسي وتدريسية ، أذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٤) بعد التصحيح ،والثانية معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (١٠٠) تدريسي وتدريسية، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠,٨٢). تدريسي وتدريسية، في كلية التربية للعلوم الإنسانية , وبعد تحليل نتائج البحث احصائيا، توصلت الباحثة إلى نتائج كان منها :

- إن التدويل الجامعي لدى اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانية ضعيف، ولا يرتقى إلى مستوى الطموح.

الكلمات المفتاحية: التدويل الجامعي، التبادل الطلابي، الجودة الاكاديمية.

The reality and prospects of university internationalization from the perspective of faculty members at the College of Education for Human Sciences at the University of Karbala

Ban Dheyab Khudhair

Abstract

The current research aims to assess the reality and prospects of university internationalization at the College of Education for Human Sciences at the University of Karbala, and to identify the challenges and future opportunities to enhance it from the perspective of faculty members at the college. To achieve the research objective, the researcher adapted the research tool after reviewing some previous studies closely related to the current research topic. The tool for the university internationalization variable was adapted and prepared. It was a questionnaire consisting of (3) domains and (30) items. The apparent validity of the tool was extracted by presenting it to a group of experts and arbitrators. Its reliability was extracted using two methods: the first was the retest method on a random sample of (19) male and female teachers. The reliability coefficient reached (0.84) after correction. The second was the Cronbach's alpha equation for internal consistency. To extract reliability using this method, the Cronbach's alpha equation was applied to the responses of the statistical analysis sample, which numbered (100) male and female teachers. After applying the equation, the reliability coefficient reached (0.82). A male and female instructor at the College of Education for the Humanities. After statistically analyzing the research results, the researcher reached the following conclusions:

-The university internationalization among faculty members at the College of Education for the Humanities is weak and does not live up to expectations.

Keywords: university internationalization, student exchange, academic quality.

أولا :مشكلة البحث

لايخفى على احد أن العالم اليوم يشهد تحولات كبيرة في مجال التربية والتعليم، كما لايخفى عللى احد أن تأثير العولمة والثورة التكنلوجية كانت السبب الرئيسي في هذه التحولات ،

لهذا أصبح التدويل الجامعي المزكي الرئيسي لضمان الجودة الأكاديمية، وايضا لتعزيز وتطوير التزاحم العلمي والثقافي .

ورغم كل التحولات الكبيرة التي يشهدها العالم اليوم مازالت بعض الجامعات في الدول النامية تشهد تحديات كبيرة في تطوير هذا الجانب، ومنها جامعة كربلاء واخص بالذكر بعض الكليات الانسانية ، وتكمن هذه التحديات في ابعاد التدويل الجامعي، ومنها الجانب الاكاديمي والجانب البحثي والجانب الاداري، وسنبحث هذه المشكلة في في جامعة كربلاء وفي كلية التربية للعلوم الإنسانية ، حيث تشير الملاحظات الأولية كوني تدريسة في كلية التربية للعلوم الانسانية إلى وجود فجوة كبيرة بين الطموحات النظرية للتدويل والتطبيق العملي أو الفعلي على االواقع، والطموح.

وسأعمل في هذه البحث على تسليط الضوء على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية ؛على اعتبارهم يمثلون الحجر الاساس في عملية تطوير التعليم ، فهم المنفذين للسياسات الأكاديمية، وأيضاً الشهود المباشرين على التحديات اليومية التي تحول دون تحقيق التدويل الجامعي الفعال، ومن هنا تأتي الحاجة الماسة لبحث يكشف عن طبيعة هذه المعوقات، وأقتراح حلولاً عملية قابلة للتطبيق في البيئة الأكاديمية.

يدل مفهوم التدويل الجامعي إلى التعاون والدمج بين البعد الدولي والعالمي في مختلف جوانب التعليم العالي، لاسيما المناهج الدراسية، بلاضافة إلى البحث العلمي، والتبادل الأكاديمي، ولاننسى دور بناء الشراكات الدولية. (العجمي،٢٠٠٣:١٧).

إن جامعة كربلاء، رغم وجود بعض المبادرات للتعاون الدولي، فإن كلية التربية للعلوم الإنسانية تواجه تحديات كبيرة في تطبيق تدويل جامعي حقيقي، وأن هذا الواقع الذي تعيشه كلية التربية للعلوم الانسانية يطرح تساؤل جوهري حول التدويل الجامعي في الكلية، (ماهو واقع وآفاق التدويل الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية ؟)

ثانيا / اهمية البحث

يعتبر التدويل الجامعي واحد من أهم الأسس الاستراتيجية لتفعيل وتطوير دور التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين، وقد حددت منظمة اليونسكو (٢٠٢٢) إلى مايقارب ٨٥% من الجامعات التي أرتقت الى التصنيف العالمي تعتمد سياسات تدويل حقيقية ، تأتي هذه البحث لمعرفة واقع التدويل في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتي تمثل أهمية بالغة على كافة المستويات، وتكمن أهميتها في كونها تقدم تشخيصاً علمياً دقيقاً لواقع التدويل في بيئة أكاديمية عراقية نموذجية، مع تحديد المعوقات الرئيسية واقتراح الحلول الواقعية. (اليونسكو،٢٠١٥)

وقد تكمن اهمية هذه البحث لكل مفاصل التعليم العالي حيث تسهم في العمل على تطوير الهيكلية النظامية للتعليم العالي ، وتعمل على تطوير السياسة التعليمية المتبعة عن طريق تقديم بيانات حقيقية للعمل على وضع استراتيجية للتدويل الجامعي والعمل ايضا على تقليل فجوة التطبيق الفعلي بين السياسة المخطط لها والتطبيق الفعلي، بالاضافة إلى اقتراح اليات لتطوير المخرجات التعليمية المتبعة . (الصديقي،٢٠١٤ : ٨-٤٧)

أما عن اهمية التدويل الجامعي للكيان الجامعة فتكمن الاهمية في التخطيط الاستراتيجي الجيد وايضا في تعزيز السمعة الاكاديمية بالاضافة تطوير البنية التحتية ، وان كل هذا لايتم الا عن طريق تخصيص جزء من الموارد للأنشطة الطلابية وللهيئة التدريسية، بالاضافة الى فتح الباب امام استقبال الطلبة الدوليين ، وتوفير الاحتياجات المطلوبة لتدويل البنية التحتية لتحقيق التدويل. (الدجدج،٢٠١٦ :١٨)

ولاننسى اهمية التدويل لمكون الطلبة الذي يعتبر العامل الرئيسي للعمل على التدويل الجامعي عن طريق تحسين مهاراتهم، لاسيما المهارات العالمية عن طريق توفير فرص للتعلم ذات الثقافات المتعددة، واكتساب الفرص الاكاديمية التي تعود بالنفع للطلبة، وتجاوز اغلب المعوقات التي تحول دون تحقيق برامج التبادل الطلابي، والقبول في الدراسات العليا الدولية. (الحديثي،وغانم:٢٠١٣،٢٣)

ولا يفوتنا أن نذكر اهمية البحث لاعضاء هيئة التدريس عن طريق تحديد الاحتياجات الأزمة في التدريب للخوض في مجال التدويل من اوسع ابوابه؛ لكونها مطلب من مطالب التفوق في البيئة الاكاديمية العالمية، وتحسين الاداء البحثي، وتذليل عملية نشر البحوث غي المستوع بات الدولية والعالمية، وتعزيز التعاون الدولي البحثي، والذي يعبر دافع قوي وعامل جوهري لتحسين التدويل الجامعي وفي كل مجال يخص الهيئة التدريسية، ولكلا الجنسين . (العامري، ٢٠١٣: ٥٧)

وترى الباحثه أن أهمية البحث الحالي تتجلى في النقاط الاتية:-

١- تمهد البحث الحالي الطريق أمام الكثير من أعضاء الهيئة التدريسية؛ للمشاركات الدولية في البحوث والندوات والمؤتمرات، وكل ما يعزز دور التدويل الجامعي.

٢- إيجاد مقترحات لتحسين الإداء الجامعي ليطابق المؤشرات العالمية المعمول بها .

٣-العمل على مواءمة المناهج المتبعة في الكلية مع المعايير الدولية المتبعة.

ثالثا /هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:-

- معرفة واقع وآفاق التدويل الجامعي لاعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة كربلاء .

رابعا / حدود البحث

حدود مكانية – جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

حدود زمانية – العام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

حدود بشرية – اعضاء هيئة التدريس في (قسم العلوم التربوية والنفسية، وقسم الغة الانكليزية، وقسم العربي، وقسم الجغرافية، وقسم التأريخ).

حدود علمية– معرفة واقع وآفاق التدويل الجامعي من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء .

خامسا / تحديد مصطلحات البحث

-التدويل الجامعي **University Internationalization** :عرفة كلا من:--

١-(هلال،ونصار ،٢٠١٢):

"إحداث نوع من الحراك الدولي المتبادل والمتوازن بين مؤسسات التعليم العالي وبين غيرها من نظم التعليم العالي العالمية من خلال مجموعة من الاليات والأنشطة التي تتضمن حراك الطلاب واعضاء هيئة التدريس، والبرامج التعليمية، والمناهج والمقررات الدراسية، والبحث العلمي، وبرامج خدمة المجتمع"

٢-(غبور، ٢٠١٨) بانه:

"عملية او مجموعة من العمليات التي تتم على مستوى الجامعة لإدماج البعد الدولي في أهدافها ووظائفها من خلال التطوير التنظيمي ، والحراك الطلابي،وحراك أعضاء هيئة التدريس،وتطوير المناهج،واساليب والطرق التنمية المهنية لاعضاء هيئة التدريس بما يمكن من بناء علاقات وتعاون متبادل بين المؤسسات المحلية والعالمية للوصول للتكامل وتحقيق الاهدا المشتركة" (غبور، ٨٢:٢٠١٨)

-التعريف النظري/

("وهو متطلبا من متطلبات التحطيط الاستراتيجي لتطوير التعليم الاكاديمي، وتطوير الناتج الفكري والمادي، وتحقيق القدرة على الاستمرار والتميز، والمكانة التنتفسية للجامعة، ومكانتها العالمية بين الجامعات الاخرى") (القراجي،٢٠٢٢: ٢٨٦)

-**التعريف الاجرائي** / تعرف الباحثة متغير بحثها (التدويل الجامعي) اجرائيا بأنه : الدرجة الخام التي يحصل عليها المستجيب(الهيئة التدريسية) عند اجابته على فقرات مقياس التدويل الجامعي.

الفصل الثاني / دراسات سابقة

قامت الباحثة في هذا الفصل باستعراض أبرز الدراسات العربية، التي تناولت متغير البحث الحالي كما موضح في جدول رقم (١).

جدول(١) دراسات تناولت التدويل الجامعي

ت	عنوان البحثومكان إجرائها	هدف البحث	العينة	حجم العينة وجنسها	أسلوب العينة ونوعها	المقياس او الاختبار	الوسائل الاحصائية +أهم النتائج
١	"مستوى الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو تدويل التعلم الجامعي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الزهر" مصر (الهواي، وحسن: ٢٠٢٢، ٤٨٢)	هدفت البحثإلى التعرف على :مستوى الذكاء العاطفي وعلاقتة بالاتجاه نحو تدويل اجامعي لعينة من اعضاء هيئة التدريس"	هيئة التدريس	٢٦٩ تدريسي وتدريسية بجامعة الزهر	عشوائية	مقياس لتوجهات التدريسين حول التدويل الجامعي مكون من (٥٦) فقرة	"استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة التي تتلاءم ومتطلبات بحثه (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واختبار مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون"). وأظهرت نتائج البحثأن "قيمة (ف) لمعرفة التنبؤ بالذكاء العاطفي من الاتجاه نحو تدويل التعليم الجامعي بلغت(١٢، ٢٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند ةمستوى (٠،٠١) مما يير إلى امكانية التنبؤ بالذكاء العاطفي من الاتجاه نحو تالتدويل الجامعي".
٢	مبررات وضوابط تدويل التعليم الجامعي السعودي من وجهة نظر خبراء التربية (قليوبي، ٢٠٢٣:)	هدف البحث الحالي إلى رصد مبررات وضوابط تدويل التعليم الجامعي السعودي من وجهة نظر مجموعة من خبراء التربية، ومن ثم تقديم تصور مقترح لضوابط تدويل التعليم الجامعي السعودي.	على الخبراء من أعضاء هيئة التدريس تخصصات :(أصول تربية – تربية مقارنة – السياسات التعليمية – إدارة تربوية وتخطيط).	(63) تدريسي بدرجة: (أستاذ – أستاذ مشارك) في الجامعات السعودية	العينات الغير عشوائية	اختبار لقياس التفكير ألتباعدي تكون من (٢٤) فقرة– بعدي	مجموعة من الوسائل الاحصائية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون وكان من أهم النتائج حصول مبررات تدويل التعليم الجامعي السعودي وضوابطه على درجة موافقة عالية جداً من الخبراء، حيث بلغت نسبة الاتفاق على المبررات(٩٩.٢%) ونسبة الاتفاق على الضوابط(97.6%) .

❖**موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي** : ستقوم الباحثة في هذا الفصل بأجراء موازنة بين الدراسات السابقة، والبحث الحالي وكالاتي:

١-**أهداف الدراسات:** تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف ، وقد هدفت البحث الحالي الى معرفة واقع وآفاق التدويل الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء.

٢-**منهج البحث:** تشابهت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي في منهج بحثها فكان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي.

٣- **نوع العينة:** تشابهت جميع الدراسات السابقة مع البحث الحالي في عينتها حيث كان هيئة التدريس هي العينة المقصودة في جميع الدراسات.

٤-**مكان الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة في أماكن إجراءها أذا أجريت بحث(الهواي وحسن: ٢٠٢٢:)في مصر وبحث(قليوبي:٢٠٢٣) في السعودية، اما البحث الحالي في العراق

٥-**حجم العينة الاساسية:** تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، بحث(الهواي وحسن: ٢٠٢٢:)بلغ حجم العينة (٢٦٩) من اعضاء هيئة التدريس ، بحث(قليوبي:٢٠٢٣) بلغ حجم العينة (٦٣) ، اما البحث الحالي فكان حجم العينة (١٠٠) من اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الأنسانية.

٦-**الوسائل الإحصائية:** تشابهت الدراسات السابقة مع البحث الحالي فقد أستخدمت جميعها الرزمة الإحصائية للعلوم الأجتماعية(SPSS) في استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية، والوسط الفرضي...

٧-**النتائج:** أظهرت بيانات الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحثة نتائج مختلفة، أما بالنسبة لنتائج البحث الحالي فسيتم مراجعتها عندما تناقش الباحثة بيانات دراستها التي جمعتها في متن الفصل الرابع وبشكل مفصل حسب اهدافها.

❖**جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي :**

إن الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة يعتبر عنصر هام وأساسية استندت إليها الباحثة واستثمرتها في دراستها الحالية وكلاتي:-

١-إضافة طابع القوة لمشكلة الدراسة، والعمل على تعزيز الاطار النظري للبحث.

٢- تحديد الفجوة البحثية، والعمل عليها بشكل أدق .

٣- تحديد معايير مستخدمة للمقارنة حيث وفرت الدراسات السابقة معايير ممكن اعتمادها لمقارنة النتائج والعمل على تقييمها.

٤- وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق اهداف البحث

٥-الاستفادة من مصادر الدراسات في دعم مشكلة واهمية البحث الحالي .

الفصل الثالث/ منهجية البحث، وإجراءاته

يستعرض هذا الفصل الاطار المنهجي المتبع في هذه البحث، ومنها عينة الدراسة، وبياناتها والادوات المستخدمة، وضوابط الصدق والثبات، والوسائل الأحصائية.

أولاً/منهجية البحث (Method Of The Research)

أولا/ منهج البحث

يجتمع جميع المختصون في المجال التربوي على أن تحديد واختيار المنهجية المثلى في البحث تعبر عنصر اساسي في كل بحث على ان تكون المنهجية تتلائم بشكل كبير مع متغير البحث. (عليان وغنيم،٢٠٠٠: ٢٦)

فقد عملت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي، لتحقيق الأهداف المطلوبة في هذه البحث، على اعتبار ان المنهج الوصفي يعطي نتائج منطقية للدراسات التربوي ذات الطابع العام. (الكاف، ٢٠١٤: ٥٣).

ثانيا/"مجتمع البحث وعيناته. (Population and Sample Of The Research)

أ-مجتمع البحث.(Population Of The Research)

"مجتمع البحث، هو جميع الأفراد أو الأشياء، التي تشكل موضوع مشكلة البحث، وهو أيضا جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائجه".(العبسي وآخرون،٢٠٠٧: ٢١٧)

وقد يشمل مجتمع البحث الحالي على هيئة التدريس،في كلية التربية للعلوم الانسانية، في جامعة كربلاء، وللعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، ويتألف مجتمع البحث من (٣٢٣) تدريسي وتدريسية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)أفراد مجتمع البحث[١] موزعين بحسب الجنس

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	اللغة الانكليزية	٣٧	٢٧	64
٢	التأريخ	٤٣	24	٦٧
٣	اللغة العربية	٥٨	23	٨١
٤	الجغرافية لتطبيقية	31	31	٦٢
٥	العلوم التربوية والنفسية	22	٢٧	٤٩
المجموع		١٩١	١٣٢	٣٢٣

[١] أخذت هذه الأعداد من (شعبة الاحصاء) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء للعام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥)

ب- **عينات البحث (Samples Of Research)**

تعرف العينة على أنها "جزء من المجتمع الكلي المحدد للبحث،وتكون له خصائص مشتركة، وأنها وسيلة لبحثخصائص المجتمع".(أبو علام،٢٠٠٦: ١٥٦)

"واعتمد الباحثة في اختيار عينات بحثها على أسلوب (العينة الطبقية العشوائية) لأنها تحقق التمثيل لكل طبقات المجتمع، وتعتبر أدق من العينة العشوائية البسيطة، لأنها تبتعد عن التحيز، وبالتالي تحقق التكافؤ بين أفراد العينة ، وقلة الوقوع في الخطأ المعياري. (الكاف،٢٠١٤: ١٠٩)

وتنقسم عينات البحث الحالي إلى:-

١-العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح الفقرات):

عملت الباحثة على اختيار العينة الاستطلاعية بالطريقة الطبقية العشوائية ، وتعتبر هذه العينة خارج العينة الأساسية، وقد تمثل هذه العينة جميع فئات البحث، كان الغرض منها التعرف على اهم التحديات التي تواجه الهيئة التدريسية في التعامل مع الأداة، والتعرف على وضوح الفقرات ، وأيضا معرفة الزمن المستغرق للإجابة من خلال معادلة الوسط الحسابي، أذ اختارت الباحثة (١٩)تدريسي وتدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية ، وأن هذا العدد يشكل مايقارب نسبة ٦ % من عدد الأفراد الكلي، جري تأشير أسمائها في قائمة خاصة لدى الباحثة، والجدول (٣)يوضح ذلك.

جدول(٣) أفراد العينة الاستطلاعية حسب(القسم،الجنس)

ت	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	اللغة الانكليزية	٢	٢	٤
٢	التاريخ	٣	١	٤
٣	اللغة العربية	٣	١	٤
٤	الجغرافية التطبيقية	٢	٢	٤
٥	العلوم التربوية والنفسية	١	٢	٣
المجموع		١١	٨	١٩

٢- العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي) :

إن عينة التحليل الإحصائي تعتبر من الخطوات االاساسية لفقرات المقياس ؛للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وللحصول على بيانات تمكن الباحث من أجراء التحليل الاحصائي لكل فقرة من قفرات المقياس. (Anastasi,1976:192)

وقد تم اختيار عينة التحليل الإحصائي لجميع فقرات المقياس بالطريقة الطبقية العشوائية بعد ان تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية الأولى عن طريق قائمة الأسماء المؤشرة لدى الباحثة ، من

تدريسيو كلية التربية للعلوم الانسانية ، أذ بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (١٠٠)تدريسي وتدريسية ، وهذا العدد يشكل نسبة(٣١%) من المجموع الكلي لهيئة التدريس في الكلية ، والجدول (٤)يوضح ذلك.

جدول(٤)أفراد عينة التحليل الإحصائي حسب(القسم، الجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	اللغة الانكليزية	١١	٨	١٩
٢	التاريخ	١٣	٨	٢١
٣	اللغة العربية	١٨	٧	٢٥
٤	الجغرافية البشرية	١٠	١٠	٢٠
٥	العلوم التربوية والنفسية	٧	٨	١٥
المجموع		٥٩	٤١	١٠٠

٣-**عينة البحث الأساسية:**

"عمل الباحثة على اختيار الهيئة التدريسية في جامعة كربلاء بشكل قصدي كعينة أساسية، لتطبيق إجراءات دراستها، وذلك لكونها واحده من اعضاء الهيئة التدريسية في الكلية وعلى علم ودراية بمجريات النظام والقوانين والاجراءات الخاصة بالكلية، فيمثل اعضاء الهيئة في الكلية ولكافة الاقسام (٣٢٣)تدريسي وتدريسية مجتمع البحث الحالي، ونظرا لصغر حجم مجتمع البحث، وبعد استثناء عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها(١٠٠) تدريسي وتدرريسية، وكذلك عينة وضوح الفقرات البالغ عددها (١٩) تدريسي وتدرريسية ، باعتماد قائمة الاسماء المؤشرة عند الباحثة.

أداة التدويل الجامعي :

أتبع الباحثة في تكيف أداة التدويل الجامعي على الخطوات الأتية:-

أ-توجيه أستبانة مفتوحة لأفراد مجتمع البحث.

- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة الادبيات التي تناولت مفهوم(التدويل الجامعي) قامت الباحثة قبل عملية البدء بتكيف أداة التدويل الجامعي بالالتقاء بعينة من اعضاء هيئة التدريس وتوجيه السؤال الآتي:

- "ما أبرز التحديات التي تعيق مشاركتك الفعالة في التدويل الجامعي في الكلية مثل(المؤتمرات الدولية، النشر العالمي للبحوث، أوبرامج التبادل الطلابي) من وجهة نظرك؟ وماهي مقترحاتك لمعالجتها؟"

بعد هذا السؤال المفتوح تم تفسير استجابات افراد العينة الاستطلاعية العشوائية للسؤال، والوقوف على اجاباتهم ،حيث أفادت تلك الاجابات الباحثة كثيرا في أعداد وتكيف الأداة".

ب-وصف أداة التدويل الجامعي:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ، والافادة منها في استنتاج الافكار والمعلومات، ومحاولة أعداد وتكيف الاداة بطريقة تناسف البحث، وقد تكون المقياس بصيغته الأولية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث ابعاد.

"وقد أستخدم الباحثة مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات المستجيبين لفقرات الاستبيان"، وحسب ما موضح في الجدول رقم(٥)

جدول (٥) درجات مقياس ليكرت لبدائل استبانة التدويل الجامعي

البدائل	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق	لا تنطبق
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

❖**التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التدويل الجامعي:**

إن التحليل الإحصائي للفقرات يعتبر امرا لازما في بناء المقاييس التربوية العلمية لأنه يتجاوز كل الحدود النظرية للتحليل المنطقي،وقد يعمل على تقديم أدلة كمية دقيقة على مدى صلاحية وجودة الفقرات ومدى قابليتها على قياس المطلوب .

فلابد عدم الاكتفاء باراء المحكمين فقط ، لا نترك مجال تتأثر بالتحيزات الشخصية، فالتحليل الإحصائي يحول هذه التقديرات إلى حقائق رقمية واقعية وملموسة يمكن التحقق منها، من خلال معاملات التمييز وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، نستطيع تحديد أي الفقرات تقيس السمة بدقة وأيها يحتاج إلى تعديل أو حتى إلى استبعاد، كما أن حساب الثبات باستخدام معادلات مثل كرونباخ ألفا يمنحنا ثقة علمية في أن المقياس سيعطي نتائج متسقة عند التطبيق المتكرر، علما أن التحليل المنطقي يظل ضروريا في المراحل الإولية لضمان الصدق الظاهري ووضوح صياغة الفقرات، إلا أن البناء العلمي المتكامل لأي مقياس يتطلب بالضرورة المرور بمرحلة التحليل الإحصائي التي تثبت أن الفقرات لاتقيم نظريا، بل تعمل عملياً وبكفاءة لقياس ما صممت لقياسه،وهكذا يصبح التحليل الإحصائي هوصاحب المعيار الذهبي للقياس. (الكاف، ٢٠١٤: ٧٦).

لذا قامت الباحثة باستخراج الاتي:

١. القوة التمييزية للفقرات:

وتعني أن تكون الفقرة لها القدرة على التميز بين أفراد المجموعة العليا والمجوعة الدنيا، وان الفقرة تكون مميزة اذا كانت ٢٠% فاكثر. (صخي والحمداني ٢٠٢٠: ٣٣)

"ويعد حساب تمييز الفقرة من أهم الخصائص التي تتسم بها المقاييس النفسية، لأنَّها تؤثر بدرجة كبيرة في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية التي يتميز بها الأفراد والتي يقوم المقياس النفسي عليها أساسا". (الغريب:١٩٨٨، ٧٢).

وبناء على ذلك استخرجت الباحثة معاملات القوة التمييزية لفقرات المقياس، اذ اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين اذ قامت بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٠٠) فرد ، باختيار نسبة (٢٧%) من الاجابات العليا والدنيا بواقع (٢٧) فرد في كل من المجموعتين، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لأن القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.006≈) عند درجة حرية (٥٢)، وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وقد تراوحت القيم التائية بين (3.85) الى (7.91).

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي اليها:

من الضروري ان نبحث عن نوعين من العلاقات الإرتباطية مع توزيع درجات الفقرة الإختبارية ومنها علاقة درجات الفقرة بالدرجة الكلية للإختبار ،وأن معامل الارتباط ثنائي التوالي هو الذي يتولى هذه المهمة ، بالاضافة إلى علاقة درجات الفقرة الإختبارية بالفقرات الإختبارية الأخرى التي يحتويها الاختبار. (العاني ، ٢٠٠٩ :٢٦١)

واعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليها، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (١٠٠) فرد.

وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.195)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وتراوحت قيم معاملات بين (٠.٣٠- 0.49) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها .

ثبات المقياس :

يعني ثبات نتائج المقياس مع نفسه لو كرره عدة مرات عبر مراحل زكنية مختلفة ويقصد به الاستقرار ، والاختبار الذي يتحلى بالصدق والثبات ممكن تسميته بالاختبار المقنن. (صخي والحمداني ,٢٠٢٠: ٢٩).

وقد استخرجت الباحثة الثبات للمقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (١٠٠) استمارة، وباستعمال المعادلة بلغ معامل الثبات المجال الأول (٠.٨٤) ، والمجال الثاني (٠.٨٢) والمجال الثالث (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد.

❖الوسائل الإحصائية :

أن أغلب الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذه البحث أستخرجت بواسطة برنامج (SPSS) هي :

- الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى المتغيرات عند العينة.
- الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوة التميزية لفقرات المقياسين.

- معامل ارتباط بيرسون في ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، وكذلك ايجاد العلاقة بين المتغيرين.
- معادلة الفا– كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياسين.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الفصل من البحث عرض النتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف المراد تحقيقها من هذا البحث، وستفسر هذه النتائج وتناقش بحسب الإطار النظري، والدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : واقع وآفاق التدويل الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء.

لتحقيق هذا الهدف التي سعت له الباحثة في هذا البحث بتطبيق مقياس التدويل الجامعي على عينة البحث المتكونة من (١٠٠) تدريسي وتدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية. استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ولكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة،ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل بعد، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وكان النتائج كما مبينة في جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لمجالات التدويل الجامعي

جدول (٦)

ابعاد التدويل الجامعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
البعد الأكاديمي	100	28.15	6.50	**30**	**-2.85**	1,98	دالة
البعد البحثي	100	21.40	5.10	**30**	**-16.86**	1.98	دالة
البعد الإداري	100	18.20	4.30	30	-27.44	1.98	دالة

جدول رقم(٧) يبين المتوسط الكلي للتدويل الجامعي والانحراف والمتوسط الفرضي

المتغير	العينة	المتوسط الكلي	الانحراف المعياري الكلي	المتوسط الفرضي	tالمحسوبة	الدلالة
التدويل الجامعي	**100**	**22.58**	**5.30**	**90**	**-127.21**	**دالة**

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

١. بالنسبة للبعد الاكاديمي بلغ المتوسط الحسابي للعينة (28.15) والانحراف المعياري (6.50) والمتوسط الفرضي (٣٠) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٨٥-) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٩٩)، وهذا يدل على ضعف واضح في البرامج الدولية مثل المنح الدراسية والتبادل الطلابي، قلة الاعتراف الدولي بالبرامج الأكاديمية العراقية، وعدم دخول العراق ضمن اتفاقية إيراسموس .

٢. بالنسبة للبعد البحثي بلغ المتوسط الحسابي للعينة (21.40) والانحراف المعياري (٥,١٠) ،والمتوسط الفرضي (٣٠)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (**16.86-**) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٩٩)، وهذا يدل على ان عينة البحث لديهم ضعف في نشر البحوث في المجلات العالمية؛ وذلك بسبب ضعف التمويل المالي، وقلة التعاون مع الجامعات الاجنبية في مسألة نشر بحوث مشتركة.

٣ . بالنسبة للبعد الإداري بلغ المتوسط الحسابي للعينة (18.20) والانحراف المعياري (٤,٣٠) ، والمتوسط الفرضي (٣٠) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (27.44-) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٩٩)، وهذا يدل على ان الضعف الواضح في الأمور البيروقراطية للجامعات العراقية لاسيما كليات جامعة كربلاء، ومنها كلية التربية للعلوم الانسانية، وهذا يعزى الى ضعف التمويل المالي، وعدم الاشتراك في البرامج التطويرية المعنية في تحسين الجانب الإداري .

٤. أما بالنسبة إلى التدويل الجامعي فبلغ المتوسط الحسابي للعينة (**22.58**) وبانحراف المعياري (**5.30**) والمتوسط الفرضي (٩٠) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (**127.21-**) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٩٩)، وهذا يدل على ضعف واضح في التدويل الجامعي ككل في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء، وترى الباحثة ان السبب الرئيسي في ذيك يعود إلى ضعف التخطيط الاستراتيجي للتدويل في الكلية.

لذى ترى الباحثة أنه قد أختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة ،وأن نتائج البحث الحالي تدل ان الجامعات العراقية بصورة عامة، وكليات جامعة كربلاء بصورة خاصة تحتاج إلى اصلاحات وتعديلات على الهيكلية العلمية بالاجمال، وليس فقط زيارات ميدانية للتبادل الجامعي، اذا نحن بحاجة إلى النوع وليس الكم في كل مرافق التعليم العالي، وعلى كافة المجالات، وضرورة الخروج من العزلة الاكاديمية، وضعف واضح في البنية التحتية والأدارية والبحثية.

الفصل الخامس / الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

أولاً: الاستنتاجات

نتيجة لما توصلت اليه الباحثة من خلال اجراءات البحث الحالي اذ توصلت الى استنتاجات عدة كان منها ما يلي:

١- ضعف التطبيق العملي والحقيقي للتدويل الجامعي، علما أن هناك رغبة إيجابية نحو التدويل الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس، ولكنها نظريه ولم تطبق على ارض الواقع.

٢- وجود جا نب قوي يتمثل بالرغبة الواضحة لدى التدريسين للانفتاح على التجارب الدولية، خاصة فيما يتعلق بموضوع تطوير المناهج الدراسية

٣-.قصور واضح فيما يتعقل بالتمويل المالي والذي يعبر جانب مهم في جوانب تطوير التدويل الجامعي.

وإن هذه البحثأثبتت أن التدويل الجامعي في الكلية لا يزال في مراحله الأولى، وممكن تطبيقة بشكل واسع إذا ما توفرت البيئة الجامعية الحاضنة والداعمة، عن طريق تخطيط أستراتيجية وتضافر جهود الهيئة التدريسية والادارية معا، مع توفير الإمكانات المادية والتقنية

ثانيا- التوصيات/

في ظل نتائج البحث ومناقشتها توصي الباحثة بالاتي :-

١-التوعية باهمية التدويل الجامعي عن طريق عقد الندوات المستمرة ، والمشاركة في المؤتمرات العالمية حتى ولو كانت عبر المنصات الافتراضية المعمول بها.

٢-تعزيز التعاون البحثي عن طريق المشاركة البحثة والنشر في مواقع عالمية .

٣-تخصيص جزء من الميزانية المخصصة للكلية لتفعيل جانب التدويل الجامعي، علما انه جزء من برنامج التنمية المستدامة.

ثالثا -المقترحات /

بضوء نتائج البحث اقترح الباحث المقترحات الاتية :

١- اقترح اختيار مقرر واحد على الاقل من كل قسم لتطويره دوليا وتكون هذه مبادرة جيده لخطوات اولية نحو تدويل جامعي فعال.

٢-استضافة محاضرين دوليين في ندوات وورش عمل علمية عبر منصات افتراضيية للتعرف على الثقافات والافكار والتوصيات التي تحسن من عملية التدويل الجامعي.

٣-عقد ورش عمل ودورات تدريبة من قبل التدريسين ؛ لزيادة وعي التدريسين بالتدويل الجامعي.

المصادر والمراجع

❖المصادر العربية

١.أبو علام، رجاء(٢٠٠٦) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،ط٥،دار النشر للجامعات، مصر.

٢.الحديثي، ابتسام، وغانم، عصام (٢٠١٣): تدويل مؤسسات التعليم الجامعي طبيعته ومداخله "قراءة تحليلية لبعض التجارب والخبرات الدولية المعاصرة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٥(٢) ٥٥١-٦١٦، .

٣.الدجدج، عائشة (٢٠١٦): تطور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير الدولية لتصنيف الجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧ (١٠٩) ٢، ٤٥٣-٥٤٠.

٤.صخي، عبد الحسين، والحمداني، أسيل(٢٠٢٠): القياس والتقويم مفاهيم واجراءات،ط١ مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية،بغداد، العراق.

٥.الصديقي، سعيد (٢٠١٤): الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز "رؤى استراتيجية" . مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية, ٢(٦)، ٨-٤٧.

٦.العامري، عبد الله (٢٠١٣): متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية " تصور مقترح" (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٧. نزار محمد(٢٠٠٩):القياس والتقويم المدرسي -المفاهيم الاساسية والتطبيقات العملية،،ط١،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت.

٨.العبسي وآخرون(٢٠٠٧) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

٩.العجمي، محمد (٢٠٠٣): التطور الاكاديمي والاعداد للمهنة الاكاديمية بالجامعات المصرية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية، جامعة المنصورة. ١(٥٢) ، ١٢٤- ١٩٨.

١٠.عليان،ربحي مصفى،غنيم،عثمان محمد(٢٠٠٠)**مناهج وأساليب البحث العلمي**،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان.

١١.غبور،أماني السيد(٢٠١٨):تصور مقترح لتفعيل تدويل التعليم بجامعة المنصورة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم الجامعي،مجلة كلية التربية ،جامعة المذوقية،٤-٣٣ (٧٢ – ١٣٥.

١٢.الغريب، رمزية (١٩٨٨) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٣.القراجي،عبد الحميد(٢٠٢٢):رؤية تخطيطية لمتطلبات تنفيذ الأنشطة الطلابية في تدويل التعليم الجامعي الأزهري، مجلة التربية –كلية لالتربية بالقاهرة،جامعة الأزهر، العدد (١٩٦) الجزء (١).

١٤.الكاف، عبد الله(٢٠١٤) تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية مع أستخدام برنامج Spss ،ط١، مكتبة القانون والاقتصاد–الرياض.

١٥.اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة): (٢٠١٥). مشروع تقرير أولي عن إعداد اتفاقية عالمية للاعتراف بمؤهلات التعليم العالي، باريس.

١٦.هلال، ناجي عبد الوهاب، نصار، علي عبد الرؤوف(٢٠١٢):تدويل التعليم الجامعي المصري على ضوء تحديات العولمة(رؤية مستقبيلة)مجلة مستقبل التربية العربية،مج (١٩)،ع(٧٧).

١٧.

--Anastasi , A .(1976): psychological Testing ,New York .the Macmillan publishing.